



من شظايا الحنايا

زقاد ايمان

تمرد انثى

نحن لا نكتب لاجل الكتابه فقط او لاجل الحصول على الشهرة او لاجل ربح مادي، نحن نكتب لاننا نريد ذلك لاننا، اتخذنا من القلم سيفاً ومن الورق ساحه للحرب.

نحن نحارب كل تلك المكبوتات كل تلك الجدران الحديدية التي انسجت من حولنا، نكتب لان الواقع الذي نعيشه جعلنا صم بكم عمي لا نفقه شيئاً.

مهما اشتدت الاقفال من حولك ،تمرد بكل الطرق بكل الاساليب، لتكسرهما، لا تتوقف في مكان واحد تنتظر لانه لا شي يأتي من الانتظار، لا تكوني عدما، بل اصنع من العدم شعله تنير بها طريقك كن متمردا فالتمرد سلاح يخاف الكثير مواجهته.

..جسر من الحمم

بنيت جسرا من الاحلام، فوق نهر من النيران وحين شرعت في المشي فوقه بدا ذلك النهر ينفخ نيرانه، وبدأت كلما مشيت قدما نحوه ،تزداد قوة النار الا ان اصبحت حمم متدفقه.

تلك الحمم التي رفضت افكاري، تلك الحمم التي حاربت احلامي البريئه.حمم كونها اجدادنا وتوارثها احفادهم عقب الازمان.

بدأت شعلتها تزداد جيلا بعد جيل تحرق احلام فتياتهن لتزيد
شعلتها، وتنبا الأجيال القادمة ، بأن شعارنا واحد، وانه لا حياة لذوات
الضلع الاعوج والمجد لنا نحن القوامون.

.احلام بريئه ...

متطرفه انا فكريا، افكاري عكس واقعي ، احلامي عكس الحياة التي
اعيشها.

نعم متطرفه، احلامي لا تشبه احلام فتياتي مجتمعي، دائما ما أتهمت
بالجنون بسبب تلك الأحلام والأمال، اجل يا سادة متطرفه في نظرهم
،لانه كان حلمي ارتداء ذلك الزي المدرسي الامريكي او البريطاني او غيره
من الازياء المدرسيه الغربيه، وان أدرس على مناهجهم.

ليس عيبا لانني لم ولن انكر، لا ديني ولا عاداتي وتقاليدي، انا فقط
أردت أن اتعلم على تلك المناهج لأرتقي إلى أعلى المراتب فتهمت بأني
مريضه نفسيا.

فتبا لمجتمعي الذي قتل أحلامي البرئه وإستبدلها بكوابيس تكاد
تخنقني كلما شرعت في النوم، تبا والفتبا لعادات وتقاليده قتل رغبتني
في الحياه،

٤...مجرد عاهات...

تبا لمجتمع يبني حياه فتياته على فستان ابيض،وليله يرتفع فيها صوت
الاجاني صاحبة،هه عفوا،ولكنه ليس بمجتمع انه غابه القوي فيها
ياكل الضعيف.

تبا والف تبا لمجتمع رسخ في ذهن فتياته انه لا حياة لهن دون زواج وان
زواج وحده سر سعادة،لست جاهله يا سادة اقسم أنني لست
جاهله،فأنا اعلم جيدا ان الزواج نصف الدين،ولكن هناك أشياء لكل
منا الحق في عيشها.

لم اعد أجد ما اقول سوى ويا اسفاه على بنات مجتمعي،أصبحنا
تتسابقنا من تتزوج الاولى في بنات جيلها،نعم هذا تفكيرهن ومرضهن
وهلوستهن بعاهات وتقاليد اجدادهن.

للاسف بدات اصدق اننا نحن معشر نساء ناقصات عقل ودين،
فأغلبنا اصبحت تعلق نفسها بغرفة نوم تعامل فيها ،كمركز لاشباع
شهوات،اسفه على وقاحة تعبيري ولكنه واقع معاش

اعلمي يا سيدتي ان الرجل مهما احبك ومهما عشق جمالك وكل
تفاصيلك،لكنه سيأتي يوم ينظر فيه الى جوانب اخرى

فالرجل بطبعه لا يرضيه شيء،فلا تكوني وسيله له الحياه ليست
رجل،الحياه ان تكوني نفسك وان ترتقي بنفسك لتصبحي انت حياه كل

رجل، فلا تسمحي لاعراف حمقاء فصلت حسب اهواءهم ان تمحو
شخصك وتحطم احلامك.

..كبرياء انثى..

تمهلي يا نفسي، قليلا فحتما سينجلي ذلك الظلام وسيبزع ضوء الأمل
من احدى الزوايا، حينها فقط سنشرع في الابحار، الى ان نجد مرسانا.
يا انا، لاتكوني ممن يميلون كل ما هب عليهم النسيم، بل كوني انت
النسيم واجعليهم يميلون حيث ما تريدون.

هي ثنايا وعره، ولكنني لست بسهله التي تضيع من اول موقف، خلقت
من ضلع اعوج، ولكنني اصبحت سيدة الاستاقامة، ناقصة عقل، ولكنني
انا من يخطط ويحيك ويرسم طريق الوصول.

يا ابن ادم وان افنيت عمرك تحاربني فأنت في ساحة حربي مهزوم، لا
تضن انك تتغلب عليا وانت في اخر يومك تهب نفسك لي بكل
رغبتك، تتباهى بنفسك وكأنك انت سيد الحاكم، ولكن حضرتك انا
ملكتك وانا سيدتك، فبين احضاني يسقط ذلك القناع، وترفع رايه
الاستسلام، فلا تغتر بنفسك يا ابن ادم فما اكثرها من حروب اقيمت
لاجل حواء

سداجه تحت مسمى حب:

ذئب بشري هو، القى قبضته على ارفف مكان بجسدي، غرس مخالبه
وتجذر به، كنت اسقيه حبا وكان يسقيني مkra.

رسم لي احلاما محاطه بجدار من خبث هه واي خبث، ثبت خطاه على
خطايا وسار معي اي اريد، ولكن بتدبير من عقله، رجل من ضلام
سيطر عليه الغموض، وجعلني اغوص في بحر سواده وانا بريئه لا
اجيد السباحه، اسقاني الما ووجعا وتجرعت كأس المر من فم مغلق لم
استطع انقاض قلبي من قبضته المحكمه.

رجل من شر سيطر على عقلي وافكاري، غرس فيا خبثه
وجموحه، جعل مني قشه بالية، وركنني في احدى زوايا ضننا منه وانه
كل ما اراد سار نحوي بخطا واثقه لافتح ذراعيا واهلل واسهل به.

ولكن القشه البالية حسب ضنه اصبحت بركانا من نار، احترقت حبه
داخلها، انت على الاخضر واليابس، اصبحت امرأه من نار امراه شامخه
كشموخ الجبال، لم اعد انا تلك الطفله التي تركض نحوك من اول
كلمه ، بل جعلت منك انت قشه باليه ورميتك خارج اركان قلبي.

فأمن يا سيدي ان دنيا دين ووفاء، وانها ومهما طالت فستدور لتعود
اليك لتذيقك ما اذقته لغيرك

سحر شرقي

عيناك هما سجنى الذى اعيش فيه حريتى، ويداك هما حيطانہ المتصلبه ،التي كلما اشتدت قبضتها غمرتني سعادة، وفضنك هو المنفى الذى ادعو في كل ليله ان يأخذني القدر اليه.

لا تستغرب يا سيدي فشرقيتك تزيدني بك عشقا، ملامحك رجوليه، ونضرات عينيك العسلية ورفعة حاجبك، كلها تصيبني بسكر دون احتساء الخمر.

فتنة انت على الارض، كل ما وطئت اقدامك مجالسهن اخدت عقولهن، فقل لي بربك كيف لا اغار.

سماء الاحلام

انا كتله من الاحلام والامال والاهداف، شوهها واقع مرير.

انا تلك النجمة التي تسبح في سماء الاحلام، وفي كل منعطف، تضرب بعرض الحائط لتعود لأول نقطه انطلاق.

تائهة انا في بحر التناقضات، بين عقل يدرك وبين واقع يرفض، اعيش صراعا احارب فيه بمفردي كجندي جرد من سلاحه ورموه داخل ساحه حرب يحارب لوحده حتى يقطع راسه، ذنبي انني انثى، لا يحق لها

سوى ذلك الهواء الذي تتنفسه، ولأنني خلقت من ضلع اعوج حكموا
ان يكون طريقي، اعوج كعادتهم الباليه

براءه عشق

اعشق في نفسي براءه ملامحي، وصفاء تفكيري، اعشق في نفسي رزانه
عقلي، واتزان منطقي وسلامه لساني.

شخصيه انا ارفض ان اقارن بغيري، ليس تكبرا وانما ثقه
بنفسي، لاتحاول مقارنتي بغيري، لانك وقتها ستسقط من عين
كبرتك، وجعلتك ملكا فوق عرش رجال.

والله يا سيدي، ان تلك البريئه التي رفعتك، منازل وعلت من شأنك
اصبحت اليوم انثى متمرده، انثى يسكنها الجموح، بين عينيها يسطع
بريق، من لهب نيران مشتعله ينزلك اسفل المنازل. فكن على يقين ان
من زرعت داخلها، شوكا ستزرع داخلك اضعافه، فلا يغرنك هدوء
البحر فخلف هيجانه دمار لا يوصف.

دمرني نرجسي

صرخت قائله ،امي اني لأموت في كل ثانية،امي اين المفر ،وتلك الام ساكنه جامدة لم يتحرك لها اي ساكن، امي انت خيط النجاه الوحيد،انقذي ما تبقى مني،وفي نضرات ثاقبه تملؤها الاناينه ردت من يجب ان تكون نبعا للحنان مهما كبرت الاخطاء،احببته فحاربتي الكل لاجله،واليوم تطلبين نجاه!!

امتلئت عيني تلك الضحية دموعا وادارت ظهرها تملئها خيبة ليس بعدها خيبة و خطاها بالكاد تستبدلها لتمشي في طريقها المظلم وتعود الى كهف الرعب الذي تسكنه وهي تردد قائله أكان ذنبي انني احببتك لاعيش كل هذا .

مسكينه تلك البريئة لم تعرف انها سلمت نفسها وحياتها لنرجسي سيبقى يمتص فيها حتى تصبح قشه بالية يرميها دون رحمه.تبكي وتردد طوال طريق دون ان يسمعها احد ،نزفت دما يا أمي واعلم ان ذنبي كبير امي فؤادي يتمزق والله اعلم انها خطيئتي يا اماه،والله يا امي لم يعد بمقدوري ان اكمل فذلك نرجسي دمر كلي وكبل وثاقي،لم اعد استطيع ان احرر نفسي يا اماه.

معصيه الحب:

ابحر بين ثنايا عقلي، علي اجد مرسى، ابحر بين ممرات ذهني لعلي المح
خيالك

احاول واحاول واحاول دون جدوى، عقلي تبرأ منك، كسر كل افعالك
واطواقك، ولكن قلبي، فيك كافر جرد من كل مبادئه، قلبي بك عاص
ويستهوي الغوص في معاصيك، تاب عقلي، وارتد قلبي والمرتد حكمه
الرجم حتى الموت، فأنت معصيته الجميله مهما كان عقابها

غزل الكلام:

يغازلني، يغازلني فتضيع لغه الكلام عندي،

لست ممن يبرعنا في الغزل،

ولكن كلماتك وكانك عود ناي عازفه، محترف يشد الاسماع وان بعدت
المسافات

بين حروفك، ارتواء لضمأن، وضماذ لمجروح، وامان لمن فقد امانه، ونور
لمن يعيش ضلمه حالكه.

مثل المطر انت، اذا نزلت ارتاح فؤادي وزرعت فيه سعادة ليس بعدها
سعادة

يامن فيه وجدت ذاتي، لا تأخذني مأخذ العاشقين ، بل خذني صديقه
وجليسه اذا ضاقت بك دنياك وجدتي، كن لي ذاتي صديقا لا حبيبا
فعلاقات الحب لا تهواها نفسي

_____..

ثمرة حلم:

لا الواقع واقعي، ولا الحياه التي اعيشها حياتي
انعزال عن كل ما لا يروق لي ويستفز تفكيري
تطرف فكري اعيشه، ليس تطرفا بمعناه الحقيقي ولكنه تطرف احلام
وامال، لا تابى إلا أن تسطع،
لانا قادرة على تغيير قدر ولا قادره على تغيير واقعي
جعلت لنفسي مبدأ وهو أن أجعل من نفسي ولا انتظر من يجعل مني
لا اركض لإرضاء سراب يغيث على حياتي ، كل تفكيري هو أن اعتنق
سماء الانجاز بحر في بحر الاحلام واقتطف من من كل حلم ثمرة
نجاحي

تركنتي، وانت تظن انني سأموت،
تركنتي وقد ضننت انني سأتلاشى
لا والله ثم والله ثم والله بكسر الهاء

قد عدت وانا قائدة لاحزاني وجروحي

نفضت غبار الذكرياتي على عينايا

رسمت طريقا بعيدا عنك

لا تثق كثيرا بما غرسته داخلي

فما غرسته اصبح سما قتلك قللك داخلي

بين المنطق والامنطقي، بين المثاليه والامثالية، بين الاخلاق
ولا أخلاق، ووو غير ذلك من الترهات التي يتقمصها الآخرون

هه حتى انا منهم كلنا منهم وكلنا الآخرون ، ندعي المثالية ولا نفقه فيها
شيئا، نتعامل بالمنطق ولا نعرف له طريقا، نتكلم عن الاخلاق ولكن كلنا
فاسدون، فاسدون ولكن الكل حسب الطريقة التي تروق له ، كفانا
ركضا وراء ما لانستطيع إليه سبيلا،

خير أمة انزلت للناس ، ولكن اين الخير فينا، ونحن من تركنا ديننا لعبا
ولمها

قد نكون خير امه ولكننا قول دون فعل، اتبعنا تعاليم الغرب وفقدنا
مبادئ ديننا، فاين بربكم الخير فينا

حبوب السعادة، اخبئها في إحدى زوايا غرفتي،

اشد القفل عليها وكأنها كنز ثمين، اخاف أن يسرق مني، الوانها تعددت
،تشد ذهني ونظري إليها ،اتفنن في وصفها ،علاقتي بها كعلاقة ام
بولدها لا استطيع الاستغناء،اضحك طويلا على نفسي،فذااتي وكل
كياني يدرك انها حبوب بالكاد اعيش فيها سعادة تدوم لساعات
قليله،بمجرد أن تنتهي اشعر برغبة اكبر فيها ،ليس فرحا ولكن
الاكتئاب كان مستعجلا لدخول مبكرا لحياتي فكنت أجبر نفسي لاخلق
سعادة ولو لفتره قصيرة

أعيش الانفصام بكل مراحل،سلبيه وفي ذات الوقت ايجابية،ضحية
وفي ذات الوقت مجرمة،ضحيه لواقعي ،وسلبية لافكاري مجرمة في
احلامي واجابية في ما املكه من حسن الضن أنه سيتحقق شي ما في
اي وقت ودون سابق انذار.

خلقت انثى وتعاقبت لذلك ،وحرمت من كل شي،قيدت بكل شي فقط
لاني انثى،فانا في نظرهم خطيئة،لاستحق أن تصنع شيئا،فقط تاكل
وتشرب ،وان تكون خادمة وقت الحاجة فقط.

للاسف هادا مايسيطر على تفكيرهم،كوني انثى مكاني الوحيد مطبخي
وشوارع منزلي الضيقه ،اذا ضاق خاطري تجولت بها ونضفتها
وكنستها،بحجه انني سأروح عن نفسي قليلا،يقولون هذا قدرك،ونحن
من قدرنا وانت ستقبلين دون اعتراض فالاعتراض على القدر حرام

يتكلمون في الحلال والحرام، وكأنهم اخذوا تفويضاً من الله لتقرير مصير البشر ومعاقبة الناس وتدمير أفعالهم، وهم لا يفقهون سوى قوله "الرجال قوامون على النساء"

..

اصنعي من الاشياء شيئاً، ومن العدم اعداداً من الانجازات، احذفي كل لاء من طريقك، اجعلي الاوهام انواراً لمستقبلك، فمن منا لم يقع وينهار، ولكن نقوم ونستعيد توازننا، ونجدد الطريق.

الأمر قد يكون صعباً، ولكنه ليس بمستحيل، فنحن من نخلق الأمل و التعاسة، نحن من نحقق النجاح والرسوب، فختاري ما يروق لكي، فأنت من قيل فيكي، مدرسة تنشأ وتعلم وتربي وتعلي اجيالاً، مفتاح الجنة انت ضياء في الحياة يا عبق الرياحيني، وامان لمن فقد امانه أم كنت أو اختأ أو مهما كانت مكانتك فانت عظيمة جليلة تملكين ما لا يملكه ابن ادم، ليس تكبرا ولكن الخالق من سبع سموات عضمك وله العظمة وحده دون سواه.

ثنايا مجهوله:

نمضي بين ثنايا مجهوله، لا نعرف خفاياها، نسير خطوة إلى الامام، وعشر خطوات الى الوراء، تردد وخوف مما يخفيه سبيل من

اوله عقبات،سواد من بداياته،وكل ما تعمقنا اكثر ازداد ذلك السواد
اسودادا

بين ما نرغب به وبين ما يملكنا من خوف،مشتتين،نحتاج الى مجرد
ضوء يلمع ولو من فجوة صغيره،تضيء لنا دربا،نريده بكل ما نملك من
ارادة وعزيمه ،نضرات ثاقبة تحيط ذلك الدرب،نضرات في معانيها ،لا
ولن تكون ،لا ولن تصبح ،سهام ترمى نحونا،لتعيق مبتغانا نصد منها
وتغرس فينا الكثير منها ،اقتلاعها صعب،لأن الرامي جزء منا،وليس
هناك اصعب من أن يأتيك الغدر ممن تسند نفسك وذاتك عليهم،

لسنا ممن نهوى السقوط،ولا الركوع وان سقطنا لانركع وان صعب
الوقوف سنقف وان كنا ننزف،حتى اذا متنا كنا شامخين لانحني
رؤوسنا للظلم

إن كان كيدي عظيم،فبقدره تتجلى حنيتي،تلومني وتنسى ذاتك يا ابن
ادم،قلت في ما تهواه ولكن فمي بقى ساكتا،ولكن والله ان بين حنايا
روحي،ما لاتملك ربعه انت،

نكدي عظيم،ولكن حقدك اعظم،فعلك بي شنيع وإذ مثلت
الحنية،لن تفلح فيها،خلقني ربي وطنا لك فالاخير في من ابكى وطنه،انا
شراعك،اذا توقفت سفنك،وانا نورك اذا انقطع ضياءك

فأحسن لي مهما كبر كيدي،فما اكرمهن الا كريم وما اهانهن الا لئيم.

الايام تدور، ونحن تائهين، ايامنا جافه، تفاصيل تتكرر، والمشكله
الكبيرة، هي الكتمان طوال الوقت، فهو قاتل ولكن الإفصاح عما
بداخلنا ايضا قاتل، فنحن أشخاص نتعامل بسماحه تجاه
الجميع، ولكن للأسف طوال الوقت يرهنون لنا اننا اغبياء، فلاسماحة
مع مجتمع الغاب هذا، فحقيقة الناس لانعرفها، مما جعلنا نواجه كل
شي بإضطراب كبير وكل ما حاولنا التخلص من الماضي نعيش خيبة
اخرى، والمصيبة تعلقنا بأحداث فانت ولم يبق لها وجود

هناك اشياء في الحياه قد نجهلها، ايامنا تسرق والوقت رهان، ولكن رغم
هذا نحن لانخسر لأننا نقاوم ونتحمل تعب الايام وشقاءها، لذلك
وجب أن نكون اجابيين فكل من مره بحياتنا اعطانا درسا قد يكون
قاسيا ولكن الدرس مفيد مع الايام، طباعنا قد تغلبنا فعزة النفس
تجعلنا نتجنب الكثير لكي لانحس احساس اننا ازعاج لأحد ما، ولكن
يجب أن نبتعد على منهج سلبيه، فالحياة تتدوال والافعال ايضا ليست
كل الناس صالحه وليست كل الناس فاسدة، تعامل كل معامله حسب
ما يقدم لك، ولا تعطي الاشياء اكبر من حجمها ولا تتعلق زياده عن
اللزوم

التفاصيل الصغيرة لها تأثير كبير ،وهناك اشياء وجب علينا الكلام
لنصفها وأشياء أخرى لاتحتاج للكلام بل الصمت فهي تحس
فقط، فالجميل في الصمت انك تعيش كل شيء بإحساس عميق، هناك
اشياء في البعد اجمل من قربها، فعلينا أن نعيش كل شيء بهدوء وان
نتقبل كل شي بعيدا عن الحساسيات الزائدة، فكونوا أشخاص فرحين
لأنفسكم طونكم النسخه الاصيله التي لازالت تملك صفاء النوايا في
زمن اشتد فيه سواد نوايا، ومهما حصدت من خيبات لاتغير نفسك
احتفظ بجوهرك الثمين، وتعلم من عثرتك، فنحن غالبا الأسباب
الرئيسية لكل ما يحدث لنا نحن من نزرع الشوك فمن الطبيعي أن
نحصد المعاناه

لاتسلم وقتك لأناس تخلو عنك وقت الحاجه، ارمهم كما ترمي اشياءك
القديمة، ووقتها ستعرف كيف تكمل باقي ايامك بسعادة، ففعلا لم نعد
نعرف خير البشر من شرها، فلا أحد يحتمل هم احد، وانت لست
مضطرا لذلك، فدموع التماسيح اجتاحت حياتنا ،وجعلتنا لانفرق بين
الحقيقه والكذب ادخلونا الى أقصى حالاتي الاكتئاب، عشنا الندم
ومراره الطيبة الزائدة، فلاتسلم ذاتك للبشر، فأنت من الله وإلى الله
ستعود، افعل ما يرضي الخالق لا المخلوق

وياليت ما فات يفوت حقا، ولا يبقى معلقا بين دهاeliz ، ذاكرتنا يمرنا في كل ثانية، نحن لانختار النسيان ولكن كل شيء يآثر بنا يبقى محفورا بين ثنايا ذاكرتنا.

لاشيء يمشي كما نريد، الكل مسطر منذ سالف الاوان، تمر بنا الساعات والأيام ونحن لانمر جامدين في مكان واحد ، وحين نريد الحراك ، وكان هناك من يقيدنا، للاسف الحياه صندوق صغير من خارجه عميق مضلم من داخله مريب ومرعب في تفاصيله، نحتاج لقسوة القلب لنعيش فيه ولعقل سليم لنواصل العيش بتفكير صحيح، فلاتركن احلامك، وتقل ظروف، فهي حجة الضعفاء، لاتسمح لنهر النسيان ان يمر على اهدافك كي لاتصبح، هباءا منثورا اضرب بسيف من حديد على تلك الظروف وكن أنت سيد ظروفك ودعها تسير كيف ماتريد انت.

